

تكشف عن «أبعاد إنقاذ اقتصادي» في التحريك الأخير لأسعار الفائدة المصرفية..

إنصاف للمودع ودفْع لعجلة الاستثمار والإنتاج

تشرين- باسم المحمد- رشا عيسى- ميليا إسبر

متابعةً للسياسة النقدية ومدى فاعليتها خلال سنوات الحرب والدور المطلوب منها في مرحلة إعادة الإعمار وظروف التضخم التي ازدادت ضغوطها على اقتصادنا لأسباب داخلية وأخرى دولية، ولاسيما بعد جائحة كورونا والحرب الروسية- الأوكرانية .. استضافت منصة «تشرين» لهذا الأسبوع مدير عام المصرف التجاري السوري «أكبر مصرف في سورية» الدكتور علي يوسف ورئيسة قسم الأبحاث الاقتصادية في مصرف سورية المركزي جمانة الخجا.

ومع وصول سعر الفائدة إلى عتبة الـ ١١٪ كحد أدنى خلال العام الجاري بموجب زيادة بلغت أربع نقاط مئوية وفقاً للقرار رقم ٦٨ للعام الجاري، لا يرى المصرفيون ضيقاً في رفع سعر الفائدة الذي يعرف اقتصادياً بأنه أداة مهمة للسياسة النقدية بغية تحقيق التوازن النقدي والاقتصادي والمرتبط بظروف اقتصادية عالمية تتخطى العامل المحلي في هذه الأوقات، ليبقى السعر المحدد حالياً مرشحاً للتغيير وفقاً للمراجعات الدورية لسياسات سعر الفائدة التي يواظب عليها المصرف المركزي أخذاً في الحسبان تطور المؤشرات الاقتصادية وسلامة القطاع المصرفي ومصصلحة المودعين.

3-2



4 أجور الشحن تكشف حقائق التسعير العشوائي.. خبير اقتصادي يلفت إلى تغييب مقصود لهبوط الأسعار عالمياً

شباك حبيبي.. رسالة عتابٍ من عاصي لفيروز
والمرسال ملحم بركات

5

«في بيتنا طبيب» لوثة جنوح اجتماعي عنيدة!
باحثة تربوية واجتماعية تلفت إلى
اختصاصات منسية أوصلت أصحابها إلى العالمية

أولمبينا في اختباره الأول في غرب آسيا



7



6

«منصة
تشرين»..

تكشف عن «أبعاد إنقاذ اقتصادي» في التحريك الأخير لأسعار الفائدة المصرفية..

إنصاف للمودع ودفع لعجلة الاستثمار والإنتاج

تشرين- باسم المحمد- رشا عيسى- ميليا إسبر

في متابعة للسياسة النقدية ومدى فاعليتها خلال سنوات الحرب والدور المطلوب منها في مرحلة إعادة الإعمار وظروف التضخم التي ازدادت ضغوطها على اقتصادنا لأسباب داخلية وأخرى دولية، ولا سيما بعد جائحة كورونا والحرب الروسية-الأوكرانية، استضافت منصة «تشرين» لهذا الأسبوع مدير عام المصرف التجاري السوري «أكبر مصرف في سورية» الدكتور علي يوسف ورئيسة قسم الأبحاث الاقتصادية في مصرف سورية المركزي جمانة الخجا.

ومع وصول سعر الفائدة إلى عتبة الـ ١١٪ كحد أدنى خلال العام الجاري بموجب زيادة بلغت أربع نقاط مئوية وفقاً للقرار رقم ٦٨ للعام الجاري، لا يرى المصرفيون ضيقاً في رفع سعر الفائدة الذي يعرف اقتصادياً بأنه أداة مهمة للسياسة النقدية بغية تحقيق التوازن النقدي والاقتصادي والمرتبب بظروف اقتصادية عالمية تتخطى العامل المحلي في هذه الأوقات، ليبقى السعر المحدد حالياً مرشحاً للتغيير وفقاً للمراجعات الدورية لسياسات سعر الفائدة التي يواظب عليها المصرف المركزي أخذاً في الحسبان تطور المؤشرات الاقتصادية وسلامة القطاع المصرفي ومصحة المودعين.



أداة إعادة التوازن

سألنا في «منصة تشرين» رئيسة قسم الأبحاث الاقتصادية في المصرف المركزي عن الطريقة التي يستخدم فيها «المركزي» سعر الفائدة كأداة نقدية على أرض الواقع.. وما الاعتبارات التي حفزت قرار تحريك الفائدة بمعدل ٤ نقاط، واختيار طريقة الصدمة في التعاطي مع هذه الأداة التي يعدونها من أهم أدوات السياسة النقدية؟؟

تُعرف الخجا رفع سعر الفائدة بأنه أداة مهمة للسياسة النقدية لضبط العرض النقدي واستيعاب التضخم وإعادة التوازن النقدي والاقتصادي من خلال إدارة السيولة لدى القطاع المصرفي وتوجيهها لدعم المشروعات الإنتاجية الداعمة للمتطلبات الاقتصادية على نحو يحقق النمو والتشغيل.

وتوضح أن سبب اللجوء إلى استخدام هذه الأداة هو تحقيق هدف السياسة النقدية المتمثل بتحقيق استقرار في الأسعار، وفي سبيل ذلك يتم استخدام الأدوات النقدية، وهي تصنف على أنها قنوات لنقل أثر السياسة النقدية، مبيئة أن المصرف المركزي وضمن التوجهات العامة للحكومة، وكذلك ضمن متطلبات الاقتصاد الوطني، يجري تعديلات دورية على سعر الفائدة، كما أكدت الخجا أن سياسات سعر الفائدة تُراجع دورياً وتُدرس بناء على تطور المؤشرات الاقتصادية، بما في ذلك مؤشر التضخم على نحو يصب في مصلحة الأفراد والمصارف.

وتؤكد الخجا أن تحديد معدل الفائدة يأخذ في الحسبان تطور المؤشرات الاقتصادية ومصحة المودعين وحماية أموالهم من التآكل، كما يهتم بسلامة القطاع المصرفي وضمان استثماريته على نحو يضمن التسهيلات الائتمانية التي

تساهم في النمو..

ثلاثة سيناريوهات

حسب الخجا، فإن القرار الأخير لمجلس النقد والتسليف والذي حمل رقم ٦٨ والمتضمن رفع سعر الفائدة من ٧٪ إلى ١١٪، جاء بعد دراسة ومراقبة قام بها المصرف المركزي للمؤشرات الاقتصادية، و كان الهدف من هذه الخطوة هو ربط معدلات الفائدة بالتضخم وحماية أموال المودعين وتالياً الحفاظ على القوة الشرائية ثم التشجيع على الإيداع في المصارف، وكانت الدراسة التحليلية على مستوى الاقتصاد الكلي والاقتصاد المالي.

ووصفت الخجا الدراسة التي بُني عليها القرار الأخير لرفع سعر الفائدة بأنها عملية ومرنة لجهة أنه تم حساب فجوة التضخم وفجوة الناتج و تم إعطاء تقييدات مختلفة سواء للتضخم أو للناتج ثم ترجيح شيء على حساب شيء آخر، وفي النهاية تم التوصل إلى ٣ مؤشرات لسعر الفائدة ومن الممكن اعتمادها جميعاً، والثلاثة تخدم في الوضع الراهن، لكن في النهاية تم الاستقرار على رقم ١١٪ لأن الهدف كان تحقيق التوازن سواء بالنسبة للمصارف أو للاقتصاد.

أما عن السبب وراء تحديد المعدل عند ١١٪ فقالت الخجا: تم أخذ السيناريو الواسع لتجنب إحداث صدمة للاقتصاد وتالياً نقل أثر السياسة النقدية، أي تم رفع معدل الفائدة ٤ نقاط، ما يعد أمراً مقبولاً ويوازي في الوقت ذاته معدل التضخم ويخضع للمراجعة، وتالياً زيادة قدرة المصارف على جذب الإيداعات طويلة الأجل، والقرار حدد الحد الأدنى لسعر الفائدة على الودائع الآجلة بغية

تشجيع الإيداع الآجل الذي يشكل قاعدة مهمة للمصارف و تم منح التسهيلات الائتمانية، إذ بقيت التسهيلات الائتمانية محررة وكان الهدف من إبقائها محررة هو دعم التنافسية بين المصارف.

أداة لتحفيز الإنتاج

رفع معدلات الفائدة على الودائع هو توجيه غير مباشر للمصارف لمنح القروض الإنتاجية، لأنه تم رفع سعر الفائدة على الودائع وجذب الودائع الآجلة التي تشكل قاعدة للمصارف لمنح الائتمان، و لسد فجوات الاستحقاق، أي كان الهدف أن تتحقق لدى المصارف قاعدة سيولة آجلة تسمح لها بتقديم القروض المتوسطة والطويلة التي تخدم العملية الإنتاجية، وفقاً للخجا التي أوضحت أن هناك نتيجة الدراسات تركيزاً على الودائع في المصارف بالنسبة للحسابات الجارية والتي لا تشكل قاعدة لمنح الائتمان ما أعاق منح التسهيلات للقروض متوسطة الأجل وطويلة الأجل، إذ تركزت القروض على نحو كبير على القصيرة الأجل وبنسبة ٤٢٪ منها، والتي كانت تتجه في أغلبها إلى المضاربة أو العمليات التجارية التي ليس لها أثر على الاقتصاد، لتؤكد أنه إذا لم توجد قروض طويلة أو متوسطة لدعم العملية الإنتاجية، فالقروض لا تؤثر كثيراً في الاقتصاد وخاصة من الناحية التنموية.

٢٢٪ الزيادة في الودائع الآجلة

وعند سؤالها لماذا لم يتم رفع سعر الفائدة سابقاً؟ أكدت الخجا أنه في ظل الأزمة التي نمر فيها، هناك توجهات اقتصادية عامة يجب أن نراعيها، وتشير إلى أن سعر الفائدة عدل عام ٢٠١٨ بالقرار ٩١ وحدد الفائدة وقتها بـ ٧٪ وأبقى التسهيلات

الائتمانية محررة..

الدراسة الأخيرة وجدت أنه في هذه المرحلة يجب أن يتخذ قرار رفع سعر الفائدة، والرفع كان إلى ١١٪ ولا يعد رقماً كبيراً إذا ما نظرنا إليها كنسبة، وتتناسب مع التضخم الذي زاد على ٥٩٪.

لافتة إلى أنه نتيجة للقرار الأخير زاد إجمالي الودائع في المصارف الخاصة بمعدل ٢٤٪، والودائع الآجلة ٣٣٪ كما زادت القروض متوسطة الأجل ووصلت إلى ٤٥٪ مقابل ١٧٪ للقصيرة الأجل، وهي نسبة كبيرة للقروض متوسطة الأجل لم تسجل سابقاً.

قرار صائب

هنا يستأن مدير عام المصرف التجاري السوري الدكتور علي يوسف، رئيسة قسم الأبحاث المركزي، ويدخل على الخط، ويعد أن القضية لا تخص سورية فقط، بل تدرس العوامل في إطار الحرب على سورية، فمنذ عام ٢٠٢٠ وحتى الآن أصبحت هناك عوامل دولية كبيرة جديدة وتغيرات وخاصة بعد الحرب الأوكرانية، والدليل على ذلك أن البنوك المركزية في العالم التي كانت تمتنع عن تغيير سعر الفائدة زادت أسعار الفائدة أكثر من خمس مرات خلال أشهر.

مضيفاً أن رفع سعر الفائدة محلياً إلى ١١٪ كان قراراً صائباً والرفع دفعة واحدة هو الأفضل للوضع الحالي لأن الزيادات التدريجية تحتاج اقتصاداً مرناً لا يعاني حرباً، وليس في مصلحتنا التحرك ببطء.

ورغم أنه وجد أن رفع سعر الفائدة العام كان صائباً، لكن في المقابل يتحفظ قليلاً على رفع البنوك نسبة الفائدة على الإقراض بالنسبة نفسها (٤٪) فقد يكون إجراء غير صائب إن تم التعاطي مع

أمين التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية

سامي عيسى - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير

يسرى المصري

رئيس التحرير

ناظم عيد

المدير العام

أمجد عيسى

«منصة
تشرين»..

تكشف عن «أبعاد إنقاذ اقتصادي» في التحريك الأخير لأسعار الفائدة المصرفية..

إنصاف للمودع ودفع لعجلة الاستثمار والإنتاج



يوسف:

١١ بعد رفع سعر الفائدة الطلب
على الودائع ازداد والطلب
على القروض لم ينخفض

١١ لم يكن ضرورياً أن ترفع
المصارف الفوائد على
قروضها بنسبة الزيادة
نفسها في الودائع..



الخجا:

١١ يجري المصرف المركزي تعديلات
دورية على سياسة سعر الفائدة
يما يتواءم مع الوضع الاقتصادي
ويحقق التوازن النقدي

١١ إجمالي ودايح القطاع الخاص
زاد بنسبة ٢٤٪، و ٤٥٪ الزيادة
في القروض متوسطة الأجل
مقابل ١٧٪ لقصيرة الأجل

مؤكد أن محافظة القروض الشخصية في المصرف التجاري بأنواعها المختلفة منذ بداية العام الحالي وحتى نهاية الشهر التاسع منه بلغت ٢١٥ مليار ليرة، علماً أنه دخل عامل جديد على منح القروض الشخصية وهو أنه يمكن لمؤسسة السوربة للتأمين أن تكفل بوثيقة تأمين خمسة ملايين ليرة وبتكلفة منخفضة.

٥٪ الاحتياطي الإلزامي

وفي جوابها عن سؤال «المنصة» بشأن إمكانية تخفيض الاحتياطي الإلزامي كأداة لزيادة قدرة القطاع المصرفي على منح القروض بينت رئيس قسم الأبحاث في المركزي أن الاحتياطي الإلزامي الحالي ٥٪ ويخضع لتخفيضات كلما زادت محافظة القروض عند المصارف الموجهة للمشروعات التي تستهدف دعم النمو والتشغيل حسب التوجه الحكومي، وهذا من شأنه تشجيع المصارف على منح التمويلات، وتالياً زيادة سيولتها.

دعم تنموي

أما ما يتعلق بالدعم كملف الائتماني مصرفي يقول يوسف إن الدعم الذي يقدمه القطاع المصرفي جيد جداً على مستوى المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وكذلك هناك دعم على مستوى القروض الشخصية، كما يوجد هناك صندوق المعونة الاجتماعية الذي وقع مع أكثر من بنك، إضافة إلى وجود صندوق الطاقات المتجددة وهو قيد الإقلاع.

وذكر أن دراسة الملف الائتماني دائماً هي من صلب عمل المصارف، وهي المسؤولة عنه، وأن صندوق المعونة رصد له دعم مبلغ دخل ١٠ مليارات ليرة تم إيداعها في التجاري وفي بقية المصارف، وهناك نوعان من القروض، المقترض الذي أخذ من أموال الصندوق أو من المصرف، وفي كلتا الحالتين يتم دعمه، لأنه في حال اقترض من أموال الصندوق فلا توجد عليه فائدة، لكن المصرف يأخذ عمولة ١ أو ٢٪ مقابل نفقات إدارية، وفي حال أخذ من المصرف فإن الصندوق أيضاً هو الذي يدفع الفائدة، وضمانة كل مصرف تكون حسب أنظمة عملياته.

الإقراض باتجاه النواحي التي تحددها السياسة الحكومية.

التكلفة المرجحة

وذكر يوسف أن قرار المركزي جاء في الوقت المناسب، فقد أصبحت الفائدة ١١٪ كحد أدنى، إذ إن الأساس في منح الإقراض هو التكلفة المرجحة للأموال، ما دامت التكلفة زائد ٢٪ نفقات إدارية هو الحد الأدنى لمنح القروض، على سبيل المثال كانت التكلفة المرجحة ٥٪ وزاد معدل الفائدة على الودائع بمقدار ٤٪، لكن التكلفة المرجحة لأسعار الفائدة لن تصبح ٩٪، لذلك من المفروض ألا ترفع الفائدة على الإقراض بنسبة ٤٪، بسبب وجود عوامل متعددة للتكلفة، إضافة إلى إيرادات البنك ما دام ازداد العبء فإنه من الطبيعي أن يفكر المصرف بالإيرادات من أجل تغطية التكلفة، منوهاً بأن المصارف لا تعتمد في إيراداتها على الإقراض فقط، وإنما تعتمد أيضاً على العمولات المصرفية لكن بنسب مختلفة، مشيراً إلى أن ما حدث في بعض البنوك أنه تم إقراض كل السيولة القابلة للإقراض، ووصلت لمرحلة عدم التوازن بين عملية الإيداع وعملية الطلب على القروض، إذ بدأت تطلب ودائع من بنوك أو من مؤسسات أخرى، مؤكداً أنه نتيجة جاذبية معدل الفائدة فقد أوجدت التنافسية، وتالياً زادت من السيولة، علماً أن معدلات الفائدة على الودائع وصلت إلى ١٢,٥٪ في البنوك الخاصة، وبدأت بطلب ودائع جديدة لكي تستطيع الإقراض، مؤكداً أن تنوع السيولة الموجودة في المصرف التجاري أعطاه ميزة تنافسية في هذا المجال.

٢١٥ ملياراً القروض الشخصية

وأوضح يوسف أن عملية الإقراض في سورية ينظر إليها من منظور كلي وليس من منظور جزئي، وقد يختلف زبائن القطاع العام عن زبائن الخاص، ولكن في المحصلة هو قطاع مصرف، وهي أموال دولة سواء كانت في المصارف العامة أو الخاصة، وأن قروض الدخل المحدود معظمها في البنوك العامة، فعاليتها - جاذبيتها، تطورها - دعمها،

في المصرف المركزي جمانة الخجا، فإنها تشير إلى أنه عند ردم فجوات الاستحقاق يصبح بالإمكان إعطاء قروض متوسطة وطويلة الأمد، وعلى الأغلب تلك القروض هي التي تدعم العملية الإنتاجية، أي في النهاية تصب في مصلحة الاقتصاد، لذلك فإن تحريك سعر الفائدة بهذه النسبة كان إيجابياً من حيث تشجيع الإقراض متوسط الأجل عند المصارف، منوهة بأن ربحية المقترض تختلف من نشاط لآخر، بينما مدير مصرف التجاري الدكتور علي يوسف أوضح أن دراسة الجدوى هي التي تحدد نسبة الربحية، وهي في اقتصادنا تتراوح ما بين ٢٠-٢٥٪.

وتضيف الخجا أن أي قطاع يزيد ربحيته بالتناسب مع معدلات التضخم، وفي النهاية سعر الفائدة مثل أي سعر آخر، علماً أن معدل نمو القروض القصيرة الأجل زاد بنسبة ١٧٪، بينما معدل نمو القروض المتوسطة زاد ٤٥٪، ما يعني أن تحديد سعر الفائدة بهذه النسبة كان إيجابياً من حيث تشجيع الإقراض متوسط الأجل عند المصارف.

عبء وجذب

وعن تأثير معدل سعر الفائدة الجديد على أداء المصرف التجاري سلباً أو إيجاباً يقول د. يوسف: إن معدل الفائدة له نواح إيجابية وأخرى أقل إيجابية، من منظور جزئي كمصرف، إن زيادة معدل الفائدة تعني زيادة العبء بسبب زيادة تكلفة الودائع لدى المصرف، لذلك الحل يكون بزيادة العائد بهدف تغطية التكلفة.

أما من المنظور الاقتصادي الكلي، فإن رفع معدل سعر الفائدة يعد عامل جذب لرؤوس الأموال وتشجيع الاستثمار الخارجي، لأنه عندما رفع الاحتياطي الفيدرالي معدل الفائدة قالت الدراسات حينها إن الأكثر تأثراً سلباً بهذا القرار هو دول مصر - الأرجنتين - تركيا - البرازيل - أوروبا - الولايات المتحدة - والسبب أن رؤوس الأموال الأجنبية سوف تنسحب منه، وتتجه نحو معدل الفائدة الأعلى، إضافة إلى أن رفع معدل الفائدة يضبط عملية الإقراض، وتالياً القدرة على تحويل عملية

الأمر بطريقة جامدة، مؤكداً أن لكل مصرف توجهه وسياسة محددة توضح أولويات الإقراض ونسبة الفوائد استناداً إلى هذه الأولويات.

ويعطي مثالاً حول توجه المصرف التجاري إلى دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة بقروض محددة وتالياً يتم إعطاؤها بفوائد أقل، أما القروض العقارية فيتم إعطاؤها بفائدة أعلى، وهذه حقيبة إقراضية تخص كل مصرف.

ويلفت يوسف إلى أنه عندما ندرس القطاع المصرفي، ندرس تأثير سعر الفائدة على عملية الإقراض وتكلفة الإقراض وندرس المحافظة الإقراضية وأين توجهها.

ويعطي مثالاً كيف لحظ المصرف التجاري في طرح منتجاته بعداً اجتماعياً، وكيف يتم إعطاء قروض شخصية تمنح للمتعامل من دون أن يتم سؤاله أين سينفقها.

وقال يوسف: ندرس هل المحافظة الإقراضية الموجودة تغطي حاجات البلد، كما ندرس عدالة الوصول للتمويل وتكلفة الإقراض، لذلك ليس من الواجب أن يرتفع معدل الفائدة على الإقراض بنسبة ٤٪ لأن الأساس كيف ستوجه أموال القروض.

وعندما ندرس سعر الفائدة وأثرها على الإقراض ندرس محافظة قروض في القطاع المصرفي، والمهم أن ندرس كيف توجه الأموال حالياً المنافسة في القطاع المصرفي على مستوى المنتج المصرفي و مزاياه، وإذا درسنا الحالة المحلية وما أثر القرار على الاقتصاد والسيولة نجد أن الطلب على الودائع ازداد والطلب على القروض لم ينخفض، ما يعني أن قرار المركزي سليم لكون قطاع الأعمال والقطاع الشخصي لم يتأثر، بل بقي الطلب على القروض لدرجة أن السيولة لدى البنوك الخاصة تم إقراضها بالكامل.

وأكد أن البنوك المركزية في العالم أمام مشكلات تضخم منفلتة وغير محددة، لذلك يتم التدخل عبر أسعار الفائدة كأحدى الأدوات أو كهدف وسيط لكبح جماح التضخم وسحب السيولة الموجودة.

تحريك إيجابي

بالعودة إلى رئيسة قسم الأبحاث الاقتصادية

أجور الشحن تكشف حقائق التسعير العشوائي..

خبير اقتصادي يلفت إلى تغييب مقصود لهبوط الأسعار عالمياً

تشرين - بارعة جمعة

وعودٌ يطلقها المعنيون تتلقفها مسامع المواطن بين الفينة والأخرى، مساعٍ لم يكتب لها النجاح حتى اليوم، بل باتت ضرباً من الخيال في واقع لم يرق للعمل ضمن سياسة واضحة، لتغدو المبررات غير الموفقة لواقع العمل اليومي في الأسواق رهن التغييرات العالمية لسعر الصرف وأجور الشحن المتقلبة أكثر من مزاج مطلق هذه الوعود، ويبقى الميدان هو الحكم مسجلاً ارتفاعاً بأسعار السلع بنسبة ١٠٠٪ خلال شهر تشرين الأول فقط، لترخي بظلالها الثقيلة على المواطن.. فماذا عن وعود التخفيض؟

التبدلات العالمية

وفي العودة لما تم الحديث عنه سابقاً من التجارة الداخلية بصفتها المسؤولة بالدرجة الأولى عن مسألة وضع التسعيرة النظامية وفق التكلفة المقدمة من التاجر والمستورد، والتي تفرض على عناصر العمل ضمنها مهمة الرقابة اليومية للأسواق أيضاً، تطالعنا الكثير من الآمال المترافقة مع الوعود من المعنيين بانخفاض قريب في أسعار السلع ضمن الأسواق، ليأتي الارتفاع الصادم عقب هذه التصريحات بموجب قرار الرفع لـ ١٦ سلعة أساسية وبنسب تتراوح بين ١٠ و ١٥٪، مع التذكير بصور قرار رفع قبله بنسبة ١٠٪ لتصل نسبة الارتفاع الإجمالية لقرابة ٢٠ لـ ٢٠٪ في أقل من شهر فقط.

وفي التوصية الخاصة من التجارة الداخلية للجنة الاقتصادية بخفض الرسوم لتوفير كميات أكبر من المواد الغذائية في الأسواق وبالتالي خفض أسعارها، ارتفعت أجور الشحن من التاجر أنفسهم، مبررين ذلك برفع أسعار المواد أيضاً، ليبقى المواطن يعيش ضمن الدائرة نفسها وفق مبررات التاجر وتصريحات المعنيين المترافقة مع رفع الرسوم الإضافية عليهم، متجاهلين فكرة تناسب الارتفاع مع مبدأ انخفاض أجور الشحن أيضاً، والتي سجلت هبوطاً واضحاً على مستوى الشحن عالمياً مسجلة ٤٢٠٠ دولار بدلاً من ٧٠٠٠ دولار من ميناء "شنزن" في الصين إلى ميناء "العقبة" في الأردن حسب المعلومات التي قدمها الخبير الاقتصادي عامر شهيد، والذي رد في معرض سؤالنا له عن هذا التفاوت في التماشي مع السعر العالمي والذي سجل أيضاً ٥٠٠٠ دولار بدلاً من ٨٠٠٠ دولار من ميناء "شنغهاي" الصيني إلى ميناء "العقبة" الأردني، و ٨٠٠٠ دولار للحاوية بدل ١٢ ألف دولار من "الصين" إلى "الولايات المتحدة الأمريكية"، لتسجل انخفاضاً آخر من ٥٠٠٠ دولار إلى ٨٠٠٠ دولار من "الصين" للعراق، ومن ٤٠٠٠ دولار لـ ٧٠٠٠ دولار من الصين للسعودية، وذلك وفق نشرة غرفة التجارة في الصين حسب تأكيدات شهيد.

فوضى التسعير

وللوقوف عند آلية التسعير المتبعة وسبب الارتفاع بالأسعار وفق المعطيات المقدمة أبدى شهيد استغرابه من حالة الفوضى المترافقة لتسعير المواد، مرجعاً السبب للتجار باعتبارهم أول المتحكمين في هذا الميدان، الذي بدا واضحاً في بداية أزمة كورونا التي تراكمت مع بداية الارتفاع المبرر بارتفاع أجور الشحن، لنجدها صامتة في وقت الانخفاض بالأجور بنسبة ٨٠٪. واليوم أمام ما نعيشه من أزمات متصاعدة كان أبرزها تسعير "المتة" التي لقيت نصيبها من أجور الشحن أيضاً، يقف شهيد



والمشحونة بالسعر الأعلى.

وفي مواجهة هذا التخطيط الكبير بعملية الشحن والاستيراد وفق ظروف متقلبة، يأتي دور التسعير من المعنيين في التجارة الداخلية والذي وفق ما أفاده الصيرفي لا يتوافق مع التاجر نفسه، الذي بات محكوماً بحساباته المعتمدة بشكل رئيس على عدد ووزن البضائع مع كتلة رأس المال، بما يضمن تعويض الوزن والعدد لدى مستودعاته، ليبقى الاستعداد أمام الارتفاع في أجور الشحن من التاجر أكثر استجابة من الانخفاض الذي سينعكس ببطء على السلع.

تفاوت ملحوظ

وأمام ما يعيشه واقع تأمين البضائع وضمان توفيرها في الأسواق التي باتت تشكل هاجساً لدى أطراف العملية كلها، يتصدر عدم ثبات سعر الصرف مشهد التبدلات اليومية في أسعار السلع، والذي عده الخبير المصرفي "عامر شهيد" غير مؤثر قياساً بانخفاض أجور الشحن بنسبة ٨٠٪، وأمام زيادة في سعر الصرف بنسبة ٧٪ فقط، و ٣٪ للرسوم الإضافية، أي بمعدل ١٠٪ كنسبة ارتفاع، فما المبرر لعدم انخفاض السلع التي من الواجب أمام حساب هذه النسب أن تنخفض ٧٠٪، وما السبب الكامن وراء رفع الأسعار ٢٥٪ وبقرار وزاري؟!

إلا أن لحسابات التاجر اليومية هنا رأياً آخر يقدمها عضو مجلس اتحاد المصدرين والمستوردين العرب المكتب الإقليمي سورية رياض الصيرفي من مبدأ أن سعر الصرف هو الأساس في رأس المال القائم على حاوية مستوردة مع كامل خدماتها ومصاريفها بالقطع الأجنبي ومن القنوات النظامية ومبيعاتها بالعملة المحلية، لتبقى الأزمة العالمية برأيه التي غيرت بسعر الصرف أمام العملات في معظم الدول لتناول اليورو والجنيه الإسترليني والجنيه المصري والليرة التركية واللبنانية وغيرها الكثير من العملات، ملقياً باللوم على العقوبات التي أثرت بشكل بسيط على واقع اقتصادنا المحلي المتمثل بتأرجح الأسعار يومياً، والذي عده الصيرفي طفيفاً قياساً باقتصاد الدول الأخرى.

متسائلاً.. هل السفينة القادمة والمحملة بالمتة تسلك طريقاً موازياً لجزيرة القرم والبحر الأسود؟، إنه لمن المعيب تقديم هذا الطرح ومن ثم تبنيه أيضاً.

فما يقوم به التجار بات معروفاً برأي شهيد، ومن النادر اليوم أن يشحن تاجر بمفرده كونتينر سعته ١٢٠ ألف طن، الذي يحمل بضائع لأربعة تجار كأقل تقدير، أي إن أجور الشحن لبضاعة التاجر الواحد لا تتعدى ١٠٠٠ دولار، وهنا تأتي مهمة الوزارة في تدقيق البضائع التي يحملها كل كونتينر وتحديد عائدات تلك البضائع الموثقة ضمن البيان الجمركي.

وفي مقارنة لموضوع التسعير ضمن وجهة نظر المستورد نفسه، الذي بات رهن خطوط الملاحة وفق حركة الملاحة والسفن وسعر النفط العالمي، وفق توصيف عضو مجلس اتحاد المصدرين والمستوردين العرب-المكتب الإقليمي سورية "رياض الصيرفي"، مؤكداً أن الأسعار متغيرة عالمياً بمعدل كل ١٥ يوماً وأكثر في بعض الأحيان، ليبقى للانخفاض أسبابه برأيه والتي تنحصر في فترة نهاية العام بسبب جرد البضائع ضمن المستودعات مع تراجع كمية البضاعة لدى الموردين في البلد المصدر لها، عدا عن كون غالبية الشركات تنهي عقودها ضمن هذه الفترة أيضاً، لتعود بالارتفاع بعد بداية العام مع بدء دوران عجلة التجارة والتبادل التجاري.

المنافسة التجارية

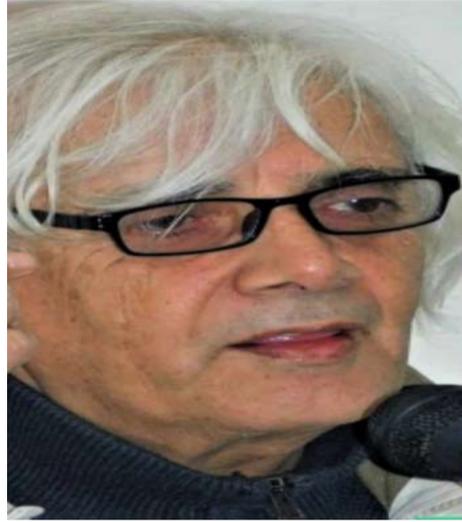
وعن العلاقة المتبادلة ضمن هيكلية التبادل التجاري التي تحكمها شروط معينة، بدءاً بحجز البضاعة من المنتج وتثبيت الطلب الذي يتم وفق سعر مدروس يناسب مع ظروف الوقت نفسه، وانتهاء بموعد الشحن الذي قد يستغرق شهرين أو أكثر حسب تقديرات الصيرفي لأسلوب العمل المنبع من المستورد، لنجد في الكثير من الأحيان بأن السعر تجاوز الدراسة الأولية بأكثر أو أقل منها، والذي سيفرض مسألة الزيادة المترافقة مع رفع سعر المبيع لتغطية نفقات الشحن بما فيها المواد الموجودة ضمن مستودعه بصفته ترميماً له، لنجد أن الانخفاض لا يعمم على هذه البضائع في حال حدوثه، لحين نفاذ البضائع السابقة

في أربعماء الكاتب السوري صقر عيشي القادم من أعلى مرتفع

بهذه البساطة، يُحدد صقر عيشي شواغله الشعرية، وغاياته من القصيدة ومهمات التي كانت إنسانية صرفاً، وجمالية خالصة، وهو الذي يقول أتيت من بيئة (تمجد) الشعر، حتى إن كل مافي القرية من معطيات، كانت تحضني على أن أصير شاعراً بما فيها الطبيعة، ويضيف: ثم كان ثمة شعراء قرأت بهم كل ما قالوه: بدوي الجبل، نزار قباني، محمود درويش، بابلو نيرودا، بوشكين حتى كنت أجيب من يسألني بمن تأثرت بالقول: «لم ينج أحد من شري»، وربما كان هذا واحداً مما جعل تجربته مختلفة.

بينما كان الباحث عطية مسوح يُفتش عن (البؤر الجمالية) في قصائد صقر عيشي، تلك كانت وجهة نظره النقدية التي طبقها في عشرات النصوص الشعرية، تلك البؤرة التي تشع الجمال في النص كله، تلك (البؤرة) التي تنتشر في نصوص عيشي ولاسيما في الخواتيم، وهو ما أشار إليه مسوح من خلال محاوره الشاعر مع القصيدة، وهذه العلاقة مع نصه الشعري للوصول إلى القصيدة المختلفة، ومن ثم كان صوته المميز في ديوان الشعر العربي بهذه البساطة النبيلة على ما يصفها الشاعر جمال الجيش، فهو المتنوع والغني في بساطته المنتصر لكل جميل في هذه الحياة، وهو الذي وفر للشاعر لأن يكتب قصيدة يظن أن كل من يقرأها شريك فيها على حد وصف الشاعر محمد عيسى.

«أنا ولد صالح يا أبي
أنا ولد صالح
وحياة الإمام
لن تطأني رأسك قدام ربك بي..
(.....)
يخص أخضر الشجر
على لون روعي،
ويمتد ضوء القمر
على ضفتي مذهبي..
وراء الحقيقة أطلقت عمري
وراء الحقيقة أطلقت نسري
وراء الحقيقة أطلقت شعري
إلى عالم غيب...»



لا يمنع هذا من أنني
سأغير ذاتي الآن
بزجاجة خمر..»

هنا يمكن أن نتحدث عن الشاعر الفيلسوف ووجهة نظره في هذه الدنيا، الشاعر الذي يعمل لأن يخلصها من عقدها بكل هذه البساطة، ومحرراً الشعر من حملات الإيديولوجيا والقضايا الكبرى أو ما سُميت كذلك، فقد اكتفى بالتعبير عنها بهذه السهولة والبساطة الوجودية، ومن دون أن يغفل عنها.. من هنا استطاع صقر عيشي التميز، وذلك بمختلف هذه الإضافات التي أهداها للقصيدة العربية، تلك القصيدة التي كتبها بكل أشكالها أيضاً: العمودية، والتفعيلة، وقصيدة النثر..

«سكنت شعراً
لكي يتمرأ القمر..
سكنت شعراً
لكي لا يضيق على الطير أفق،
لكي تستمد السماوات زرقتها
من جمال الصور..
سكنت شعراً
ليرضى النزول على الأرض
هذا المطر..»



قدم دمشق من أعلى منطقة في سهل الغاب (عين الكروم)، حيث كل شيء مرتفع الجباه والجبال ونهود الصبايا، قدم من دون عقده مزهواً بريفيته ومتصالحاً مع مختلف قيم المدينة، متمسكاً بترائه الريفي وذاكرة طفلية مثلت له مؤونة حياة شعرية كاملة وناضجة بمختلف «عناقيد الحكمة».. ومن ملامح القصيدة عند صقر عيشي أيضاً: النزعة السردية، والسيرية كذلك، بمعنى يستطيع القارئ أن يتعرف على حياة الشاعر من خلال نصه الشعري.. كما استطاع أن يُحرر الشعر من حملات لا طاقة للقصيدة بها، وذلك باتجاه الشعر المقعم بالمتع الجمالية التي تحمل المعرفة، وهو من خلال ذلك استطاع أيضاً أن يتجاوز (الراسخ) في الشعر العربي من دون أن يشكّل قطيعة مع حركة الشعر العربية الطويلة..

«لارغبة عندي في تغيير العالم،
أو حتى نصف العالم..
لا وقت لدي لهذا الأمر
لن أترك أفكارني تؤذي
حتى حجراً..
لن أتركها تحرف مليمتراً
مجرى النهر..
لكن

■ تشرين-علي الراعي

«جئت إلى الدنيا
وغير هذه الأشعار
ليس في يدي؛
من المعيب أن يمر المرء
ليس في يديه شيء..»

أظن أن صقر عيشي، بهذه الومضة السريعة التي عنوانها بـ«زائر»، كثف من خلالها رسالته في هذه الحياة، فقد ولد ليكون شاعراً فحسب، فقد أخلص للقصيدة حتى إنه لم يكتب غيرها، بل وكانت مختلف شواغله الأخرى تذهب في سبيل القصيدة العالية.

ومناسبة هذا التقديم: تكريم الشاعر صقر عيشي في الأمس في ندوة (أربعماء الكاتب السوري)، التي يديرها الإعلامي مُهم الصالح، وإشراف الدكتور إبراهيم زعرور رئيس فرع دمشق لاتحاد الكتاب العرب.

صقر عيشي الذي يُعد من أهم رموز ديوان الشعر السوري خلال ثمانينيات القرن الماضي، أمست قصيدته اليوم تُشكل تياراً لا يستهان في مساحته، قصيدة لخص ملامحها الدكتور عاطف البطرس بعدد من الأساليب منها: براعة عيشي في السخرية والهزل، وربما كان من أهم المساهمين في شعر البدايات والفتنة العربية.. سخرية ليس من مهمتها الهجاء أو الإضحك، وإنما المتعة القائمة على المفارقة.. ثم كان اعتماده على تشكيل المشهد في القصيدة، وليس الصورة، وهو ما أكسب نصه ملمح الحكاية، وجعل قصيدته تتموضع بين ظاهرتين شعريتين: تجربة رياض الصالح الحسين، وتجربة نزار قباني كفرادة في الساحة الشعرية السورية.. تلك العفوية والبداية التي أنزلت القصيدة من برجها النخبوي لتبني مجدها من مفردات الحياة اليومية بدل النوم في جزالة القواميس الباردة.. لكن ليست أي مفردات، بل تلك التي تحمل مخزوناً من الدلالات والتأويلات، وهي التي يعتمد عليها من خلال تقنية (الانزياح).

ويذكر الدكتور البطرس أن صقر عيشي الذي

شباك حبيبي.. رسالة عتاب من عاصي لفيروز والمرسال ملحم بركات

■ تشرين-سامر الشعري

هذا الاسم على نبتة الكولونيا)، ولم يأت اختيار الرحابنة لهذا الاسم عبثاً، فهو يعود لشخصية أديتها فيروز في مسرحية (أيام فخر الدين) التي قدمتها مع عاصي ومنصور، لتتضم هذه الأغنية إلى باقية من الأغنيات الرحابانية التي تلت انفصال فيروز وتشتكي من غيابها:

«شباك حبيبي
جلاب الهوى
هوى حبيبي
يا أول هوى
يا شمس غيبي
أنا وحبيبي
قولي ولا تقولي
يا عطر الليل
أهل الطفولة
كبروا بها الليل
والدمع جايي..جاي وراي
جاي حبيبي يقرأ مكاتيبي..»

الأخوان رحباني سنة ١٩٨٢ من دون فيروز إيداناً لعودة ملحم الى مسرح هذه العائلة، من خلال نص كتبه عاصي ومنصور بدقة وحمل إسقاطات كثيرة بدءاً من العنوان الذي رمز لمرور الذكرى السابعة لاندلاع الحرب الأهلية اللبنانية في ربيع ١٩٧٥ وقصته التي تدور حول موسيقي اسمه منعم ينفصل عن زوجته المطربة، ورغم أنه يحقق النجاحات من دونها ولكنه يشعر بالغربة لبعده عنها ما يذكرنا الى حد بعيد بحكاية عاصي مع فيروز.

ولكن المسألة لم تتوقف عند هذا الحد، بل إن ملحم ومن دون أن يدري تحول لمرسال حب بين الزوجين الأكثر أهمية في تاريخ الغناء العربي، إذ غنى في المسرحية أغنية (شباك حبيبي).. هذه الأغنية التي لحنها الأخوان رحباني من مقام العجم تتحدث عن الفراق والعتاب بين المحبين بأسلوب شفاف، وفي مقطعها الثاني تجيء عبارة «عطر الليل» (يطلق اللبنانيون

الرحبانية بعد زواج استمر ربع قرن لأن خطورة هذا الانفصال لم تكن بمعناه الاجتماعي فحسب بل والفني أيضاً، لأنه أدى إلى توقف التعاون نهائياً بين فيروز والشقيقين عاصي ومنصور اللذين اضطرا أن يبحثا عن بديل لصاحبة الصوت الملائكي، ورغم أن هذه المهمة بدت شبه مستحيلة لكن اختيارهم وقع على المطربة الشقراء الصاعدة روزنا لخلافة عرش فيروز، ولكن النتائج جاءت مخيبة للجمهور الذي لم يرض بديلاً عن مطربته الأولى.

لقد وجد عاصي ومنصور أنهما بحاجة لمطرب شاب ذي صوت قوي يدعم حضور روزنا على المسرح من خلال ثنائية البطل والبطلة التي غابت كلياً في أعمالهما السابقة لفيروز، فدعا ملحم بركات للتعاون معهما مجدداً الذي لبي على الفور لأنه هذه المرة سيكون نجم العرض ولأنه يكن مودة كبيرة للشقيق الأكبر عاصي.. وكان عرض الربيع السابع الذي قدمه

كان الموسيقار الراحل ملحم بركات الذي تحل هذه الأيام ذكرى رحيله السادسة أحد فرسان الغناء اللبناني الذين طلوعوا من المسرح الرحباني، ليأخذ مكانه فيه بدءاً من الأدوار الثانوية وانتهاء بالبطولة المطلقة.

وبعد أن لعب في مسرحيات الأخوين رحباني أدواراً صغيرة مثل زيز الحصيد في (هالة والملك) والشيخ كريم الطش في (يعيش يعيش) ابتعد عنهم بناء على نصيحة من ابن ضيعته كفرشما الملحن الراحل فيلمون وهبي الذي أخبره أن الأخوين رحباني لن يعطيانه أبداً الأدوار التي يمنحانها لنصري شمس الدين بوصفه البطل الثاني للعرض بعد فيروز.

وطالت غيبة ملحم عن مسرح الأخوين رحباني حتى وقع الانفصال بين عاصي وفيروز سنة ١٩٧٩ الذي كان أقسى ما تعرضت له التجربة

«في بيتنا طبيب» لوثة جنوح اجتماعي عنيدة..!!

باحثة تربوية واجتماعية تلتفت إلى اختصاصات منسية أوصلت أصحابها إلى العالمية

تشرين - سراب علي

أحد الطلبة: كنت أحلم بدراسة الهندسة البحرية، ولم أوفق بالحصول على المعدل المطلوب، والآن سأدرس فرعاً لم أكن أود دراسته، وهو التجارة والاقتصاد، ولا أعتقد أنني سأستمر به، لأنه ليس ضمن طموحاتي. وأضاف آخر: كنت أرغب بدراسة الهندسة المعلوماتية، لكن معدلي يسمح لي بدراسة الطب في الجامعة الخاصة، وهذه رغبة أهلي وسأحقق لهم رغبتهم.

مجدداً تبددت آمال الكثير من الطلاب بعد صدور نتائج مفاضلة التعليم الموازي، التي علق عليها الكثيرون الآمال لدخول فروع في الجامعة، لم تتح لهم المفاضلة العامة دخولها. لم يكن الطلبة وذوهم يعتقدون أن المعدلات لمفاضلة الموازي ستكون مرتفعة هذا العام، كما أشار بعضهم في حديثه لـ(تشرين) إذ قال

أبعدتنا عن رغباتنا

بينما قالت الطالبة جنى: المعدلات هذا العام أبعدتنا عن رغباتنا، وأصبحنا مجبرين على دراسة فروع ليس لها مكان في المجتمع. لتضيف إحدى الأمهات: سأضطر لتسجيل ابنتي في جامعة خاصة لدراسة الطب، لأن معدلات المفاضلتين العامة والموازي لم تلب رغبة وطموح العائلة بدراسة الطب، رغم أنها تفضل دراسة التجارة، ولكنني أرى دراسة أي مجال في الطب مستقبله أفضل اجتماعياً ومهنياً للإنسان، وما عداه غير مناسب في المجتمع. أمام هذا الواقع يبقى السؤال كيف يمكن أن تتبدد هذه النظرة السلبية للاختصاصات الجامعية، ونجعل الطالب مبدعاً ومتميزاً في أي مجال يدرسه؟

الأهل رسخوا الفكرة

موضوع القبول الجامعي واختيار التخصصات التي يرغب بها الطالب وذووه موضوع مهم وحساس كما تراه الباحثة في القضايا التربوية والاجتماعية الدكتور سولي شعبان وتضيف: إن الامتصاص والتأفف في حال عدم القبول في تخصصات وكليات كالتحضيرية، أو الهندسات وغيرها وانتظار مفاضلة الموازي، وإن خاب الأمل فيها كان التوجه للجامعات الخاصة، وهم يحملون الملايين ليسجلوا أبناءهم موضوع جداً حساس، لأنه مرتبط بآمال وأحلام الطلبة والأهل، الذين لعبوا الدور الأكبر في ترسيخ فكرة التفوق والنجاح والتميز، لمن يقبل بالكليات الطبية وما شابهه، وفي ظلهم ووفق الصورة النمطية السلبية التي عشت في عقولهم، وعقول معظم أفراد المجتمع، أن الأبناء هم صورة الحلم

الوردي المرسوم في خيالات الأهل، لتحقيق ما لم يستطيعوا تحقيقه هم في بداية حياتهم، أو قد يكون استمرارية لما هم عليه من مهن. وتشير الباحثة التربوية أن قسماً كبيراً من أفراد المجتمع ينظر لمن قبل في هذه الكليات أنه المتميز الذكي، والنجاح دوماً متناسين أهمية باقي الاختصاصات والكليات، التي تتردد المجتمعات بأفضل وأهم المبدعين، فالحضارة متشعبة، إذ تبنى بهمة كل مجتهد في أي اختصاص، فنحن بحاجة للمهندس والمحامي والمعلم والموسيقي، والمحاسب والرياضي والفنان والطباخ والتاجر والصناعي والمزارع، وكل في مهنته مميز، وفي اختصاصه عمود من أعمدة التطور والحياة، ولا يصلح المجتمع ولا يتقدم من دون وجود هذه التوليفة العلمية والاجتماعية التي تضمن الاستمرارية والوجود.

رغبات وأحلام اندثرت

تتابع شعبان قولها: فكم من حديث دار في مجالس عندما يسأل أحدهم ماذا يدرس أبناؤك؟ فالجواب عند من ينقصه الوعي، ولا يعرف مقومات التطور والحياة، يكون بالتباهي والتفاخر بأن ابنه أو ابنته يدرس الطب، حتى لو كان في جامعة خاصة أو بالتعليم الموازي، ويكلفه ذلك المبلغ الكبير، المهم أن نعلن بأفواهنا أن في بيتنا طبيب، وهذا طبعاً يسر الجميع، لكن كم من الرغبات والأحلام والميول لدى الطلبة الناجحين بالثانوية العامة دثرت، وتلاشت أمام إجبار الأهل على دخول فرع لا يتناسب مع مقومات الابن ومهاراته وفكره وميوله، وكم من فشل كبير حصده بعد التخرج، وفي الحياة العملية، وكان مدعاة للسخرية لأطباء أو مهندسين أو محامين درسوا هذه الاختصاصات



ورفعت اسم سورية عالياً من أطباء ومهندسين ومبرمجين وفنانين وصناعيين، فصناعيو حلب أدهشوا العالم الصناعي وشركات السيارات والمحركات العالمية لما أبدعوا به، ولوحات الفنانين السوريين التشكيليين معروضة بأعظم المعارض ودور الفن والعواصم الدولية، وكانت آخر تلك الإبداعات للمهندس السوري المبرمج الذي حصد الجائزة الكبرى في دبي.

وتؤكد شعبان أننا مطالبون عبر الندوات والمحاضرات وعبر الإعلام وبرامجه التربوية البناء والهدافة بتعزيز وإلقاء الضوء على كيفية مساعدة أبنائنا باختيار ما يحبون وما يجدون أنفسهم ناجحين به، وتقديم كل الدعم لكل ما يتجهون لأجله، فالعقل يفكر ويعمل وينتج عند كل البشر، والذكي والناجح هو من يعرف ويختار ويتمسك بما يريد.

تلبية لرغبة الأهل، وطمعاً في توريث مهنة تدر عليهم المال، وكان الأبناء يبرمجون ألياً ليكونوا وفق الطلب، وكم من مشاكل عائلية ونفسية حصلت، وردات فعل سلبية تطورت لأمراض في نفوس هؤلاء الأبناء، لأنهم لم يسيروا في طريق ميولهم وإمكاناتهم الفكرية..

وتؤكد شعبان أنه لا بد من تغيير هذه النظرة الخاطئة، وهذا التقييم الخاطئ الذي يقضي على تاملات الأبناء وآمالهم في اختيار ما يريدون، وتبديد فكرة أن من يدرس التربية أو المحاماة أو الجغرافيا أو التاريخ أو الفيزياء وغيرها.. لا يقل عقله عن غيره ولا ينقصه الوعي والإمكانات.

الصناعيون والفنانون أبداعوا

وتضيف: انظروا وتابعوا عالمياً تلك الأسماء من بلادي التي وصلت للعالمية، في كافة المجالات، وحصدت تلك الجوائز والميداليات،



الجيش يلتقي أهلي حلب والوحدة يواجه الكرامة في كأس السوبر

■ تشرين - معين الكفيري:

يلتقي اليوم الخميس فريق الجيش مع أهلي حلب عند الساعة السادسة والنصف مساءً، والوحدة مع الكرامة الساعة التاسعة ليلاً ضمن الدور نصف النهائي من بطولة السوبر الثانية في كرة السلة المقامة حالياً في صالة الفيحاء الرياضية بدمشق، وطموح كل فريق الفوز والتأهل للمباراة النهائية التي ستقام يوم غد الجمعة، وستكون مباراتنا اليوم قمة بكل شيء لما يضمه كل فريق من نجوم محليين وأجانب بعد أن ارتفعت حرارة الأداء وبعناوين مختلفة وطموحات جديدة ومعنويات عالية لتغيير الصورة التي ظهر عليها كل فريق وللاستمرار في النتائج الجيدة والمستويات الفنية العالية، ومباراتنا هذا الدور لا مجال فيهما للتعويض، لأن الخاسر سيودع البطولة وستلعب الفرق الأربعة بشعار الفوز ولا شيء سواه.

وكان فريق الجيش تأهل لنصف النهائي بفوزه على النواير بنتيجة ٩١-٧٨ نقطة وأهلي حلب بتغلبه على جاره الجلاء ٧٥-٥٦ نقطة، بينما فريق الوحدة تأهل لنصف النهائي بفوزه على ليدرز اللبناني بنتيجة ٨٤-٧٩ نقطة في حين تأهل الكرامة بفوزه على الهومنتن اللبناني ٧٥-٧٢ نقطة.

ناقوسُ الخطر يدقُّ أبوابَ نادي اليقظة

■ تشرين - مالك الجاسم



المقرر عقده في الخامس من شهر تشرين الثاني الساعة الثانية عشرة في مقر فرع الحزب بدير الزور، وحتى الآن لم يتم تأكيد حضور رئيس وأعضاء إدارة النادي الموجودة في دمشق، ومن طرف آخر تنتظر اليقظة مباراة يوم الثلاثاء القادم، والسؤال من سيفقد الفريق في هذه المباراة..؟

تساؤلات كثيرة تطرح نفسها، ولكن ومن خلال المتابعة كانت هناك أصوات تنادي بضرورة إشراك فريق الشباب فيما تبقى من مباريات بعد أن خسر اليقظة المنافسة، وبات يصارع للبقاء في دوري الدرجة الأولى.

ولم يدخل العرنوس بتفاصيل أكثر سوى أنه مستمر في العمل عسى ولعل يتم التعويض في المباريات القادمة، لأن الدوري مقترن بالنتائج والنقاط.

ومن باب آخر، طرقتنا باب اللجنة التنفيذية، وعلى لسان رئيسها حازم بطاح الذي أكد بأنه حاول التواصل مع رئيس نادي اليقظة ولكنه لم ينجح بذلك، وحتى الآن لم تصل الاستقالة الخطية لاتخاذ القرار المناسب في ذلك من خلال تشكيل لجنة تسيير أمور، أو إعادة تشكيل إدارة جديدة. وفي العموم، اليقظة ينتظره مؤتمر سنوي من

تعرض اليقظة لخسارة ثالثة على التوالي في دوري أندية الدرجة الأولى، وهذه المرة كانت أمام الكسوة وبأربعة أهداف لهدفين، ما فتح باب التساؤلات عن السبب الذي يكمن خلف هذه الهزائم برغم أن الأجواء كانت مثالية قبل انطلاق الدوري، وحالة التفاؤل كانت حاضرة، والوعود أطلقت ليكون اليقظة منافساً، والإدارة لم تقصر في الدعم المادي، ولكن كل هذا كان في وادٍ آخر، وعلى أرض الواقع انقلبت الأمور رأساً على عقب.

واليوم فريق اليقظة يمر بفترة صعبة من خلال هذه النتائج التي وضعته في وضع صعب، وإن كان الوقت مبكراً لهذا الحديث، ولكن استقالة رئيس نادي اليقظة ياسر العلي زادت الأمور تعقيداً، برغم أن الاعتذار جاء على صفحة رئيس النادي، وحتى إعداد هذه المادة لم تصل بشكل رسمي للجنة التنفيذية، ولكن العلي أعلن الخبر رسمياً، وحاولنا التواصل معه على هاتفه ولم ننجح بذلك.

وعلى طرف آخر، حديث مدرب الفريق حسين وهبي العرنوس كان في الجانب الفني، وهو ما تحدث به منذ أيام على صفحات «تشرين» بأن الفريق يقدم كل شيء إلا النتائج التي تكون عكسية في المباريات الثلاث التي خاضها أمام العربي والشرطة، وآخرها أمام الكسوة، وبقيت لليقظة مباراتين أمام دوما والنكب.

أولمبينا في اختباره الأول في غرب آسيا

■ تشرين - إبراهيم النمر

يخوض اليوم منتخبنا الأولمبي في كرة القدم تحت سن ٢٣ أول لقاء له في بطولة غرب آسيا الثالثة التي تستضيفها السعودية حتى ١٥ الشهر الجاري ضد المنتخب البحريني في الساعة التاسعة ليلاً في ملعب الصالة في مدينة الملك عبدالله الرياضية في جدة.

وتوزعت المنتخبات على مجموعتين، الأولى تضم عمان وقطر ولبنان، بينما ضمت الثانية السعودية البحرينية وسورية.

ويخص نظام البطولة على أن تلعب منتخبات كل مجموعة فيما بينها الدور الأول بنظام الدوري من مرحلة واحدة، ليتأهل صاحب المركزين الأول والثاني إلى الدور قبل النهائي، ومن ثم ينتقل الفائزان من مباراتي هذا الدور إلى المباراة النهائية.

وفي المقابل، يلعب الخاسران من الدور قبل النهائي لتحديد المركزين الثالث والرابع، وبدورهما يعود المنتخبان اللذان حلا بالمركز الثالث من دور المجموعات لخوض مباراة لتحديد المركزين الخامس والسادس.

منتخبنا كان خضع لمعسكر خارجي في دبي قبيل توجهه إلى جدة لعب خلاله مباراة مع فريق درجة ثالثة، وحقق الغاية من المعسكر حسب تصريحات المدرب الهولندي واتحاد الكرة، وكان الفوز على فريق درجة ثالثة يعد إنجازاً.

المدير الفني لمنتخبنا الأولمبي مارك فوته أكد أن بطولة غرب آسيا تعد محطة مهمة جداً للاعبين من أجل اكتساب الخبرة الدولية، وهي خطوة أولى في مشروع طويل الأمد يمتد حتى العام ٢٠٢٤ حين تقام

ختام الروزنامة السنوية لكرة الطاولة بإقامة بطولة الجمهورية للرجال والسيدات

■ تشرين - ميادة مخبير

يقوم الاتحاد السوري في كرة الطاولة بطولة الجمهورية للرجال والسيدات خلال الفترة من ١٠ وحتى ١٢ من الشهر الجاري في صالة تشرين بدمشق.

وتشهد البطولة مشاركة الفائزين والفائزات بالمراكز الثمانية الأولى لعام ٢٠٢١ لفئة الرجال والسيدات، كما يشارك فيها الفائزون والفائزات لفئة الشباب التي أقيمت العام الحالي في حماة.

ويحق لكل محافظة المشاركة بخمسة لاعبين في فئة الذكور وخمس لاعبات في فئة الإناث ماعدا محافظتي إدلب وحماة اللتين يحق لهما المشاركة بستة ذكور وست إناث، وكذلك دمشق التي يحق لها المشاركة بسبعة لاعبين للذكور والإناث كما يحق لطرطوس واللاذقية المشاركة بسبعة لاعبين في فئة الإناث.

وتقام بطولة الزوجي للفئة نفسها (زوجي رجال - زوجي سيدات - زوجي مختلط)، وتجري بطولة الزوجي بنظام خروج المغلوب مرة واحدة.

يشار إلى أنه من المقرر أن يعقد الاجتماع الفني قبل البطولة على أن تبدأ المباريات بعده مباشرة.



محي الدين دولة، والطبيب أنس بهلوان والمعالج عبد الرحمن الشماع، إذ تمت مراجعة بعض الأمور التنظيمية والفنية والطبية وتحديد الأكواد التي سيرتديها لاعبونا أمام كل من البحرين والسعودية، وتقرر أن يرتدي منتخبنا الأبيض أمام البحرين، والأحمر أمام منتخب السعودية.

وضمنت بعثة منتخبنا ٢٣ لاعباً، إضافة إلى الطاقم المرافق الذي يفوق عدد اللاعبين. واللاعبون هم: محمد حسوني، محمد يامن مطلق، وسيم أيوب، هيثم اللوز، محمود نايف، علي الرينة، خالد الحجة، مصطفى سفراني، عمر محمد، جهاد غاوي، المقداد أحمد، مالك جنعير، محمود الأسود، أحمد ياسين الدالي، محمد ريحانية، فواز بوادقجي، محمد نور الدين خميس، عبد الرحمن الحسين، معن الحسن، زكريا رمضان، منفي عرقاوي، عامر فياض، عمر نعنوع.

أوليفر كاس كاو، هوزان عثمان وعبد الله مهاوش.

دورة الألعاب الأولمبية في باريس والتي نأمل بأن يتأهل منتخبنا إليها.

وأضاف (فوته) في المؤتمر الصحفي لبطولة اتحاد غرب آسيا: (موعد إقامة البطولة لم يسمح لنا باستقدام العديد من اللاعبين المحترفين، لكن لحسن الحظ فقد دربت منتخب سورية للشباب والذي تمكن من التأهل لبطولة آسيا، فقامت بتفريع عشرة لاعبين منه إلى المنتخب الأولمبي، الفترة الاستعدادية للبطولة كانت صعبة لأنها كانت قصيرة ولم تتضمن الكثير من المباريات، لكنني راض عن المعسكرين الداخليين في دمشق والمعسكر الخارجي في دبي) وعن الأهداف التي يتطلع إلى تحقيقها في البطولة قال مارك فوته: (أنا سعيد للمشاركة في بطولة غرب آسيا وأتطلع بشوق لخوض مبارياتها، وهدفنا بالتأكيد هو المنافسة على اللقب).

وفي سياق متصل، عقد الاجتماع التنسيقي والطبي للبطولة بمشاركة رئيس البعثة الأستاذ



محمد سعيد الحداد - خياط - حكيمته التي أكسبتها له مهنته (يامعلم يا رئيس قبل ما تفصل قيس) ...
يجب أن تكون خطواتك مدروسة فلا طريق للرجعة ..

طارق الحسنية

تلوث سمّي .. الحيتان الزرقاء تبتلع ١٠ ملايين قطعة من البلاستيك الدقيق يوميا

تبتلع الحيتان الزرقاء يوميا نحو عشرة ملايين قطعة من البلاستيك الدقيق، بحسب تقديرات نُشرت مؤخرا، ما يبين أن لهذا التلوث تأثيراً أكبر مما كان يعتقد سابقاً على أكبر حيوان في العالم. فقد عثر على شظايا بلاستيكية صغيرة سواء في أعماق المحيطات أو على أعلى الجبال، وحتى داخل الأعضاء البشرية والدم.

وأجرى عدد من الباحثين دراسة نمذجة نُشرت في مجلة "نيتشر كومونيكيشنز" تهدف إلى تقدير كمية المواد البلاستيكية الدقيقة التي تبتلعها الحيثان.

ووضع العلماء لهذا الغرض نوعاً من الملصقات على ١٩١ من الحيثان الزرقاء ذات الزعانف والحذاء التي تعيش قبالة سواحل لتتبع تحركاتها. وقالت المعدة الرئيسية للدراسة، الباحثة في جامعة ولاية كاليفورنيا في فوليرتون شيريل كاهلين رابورت، "هي أشبه بـ+أبل ووتش+ على ظهر حوت".

وأوضحت الاختصاصية في مجال الحيثان لوكالات أن البيانات التي جمعت أظهرت أن هذه الحيوانات تتغذى بشكل رئيسي على أعماق تتراوح بين ٥٠ و ٢٥٠ متراً، حيث يوجد "أكبر تركيز من البلاستيك الدقيق في العمود المائي".

ثم لجأ الباحثون من خلال نمذجة ثلاثة سيناريوهات إلى تقدير عدد "اللحقات" اليومي للحيثان وحجم كل منها وما كانت تصفيه. وفي السيناريو الأكثر احتمالاً، تبين أن الحيثان الزرقاء تبتلع ما يصل إلى عشرة ملايين قطعة من البلاستيك الدقيق يوميا.

ورجحت الدراسة أن يكون أكبر حيوان عاش على وجه الأرض هو أكبر مستهلك للبلاستيك الدقيق، إذ يستهلك ما يصل إلى ٤٣,٦ كيلوغراماً يوميا. ومع أن هذا الرقم يحمل على الاعتقاد تلقائياً أن الحيثان تبتلع كميات كبيرة من المواد البلاستيكية الدقيقة وهي تشق طريقها عبر المحيط، وجد الباحثون أن الأمر ليس كذلك.

ففي الواقع، دخلت نسبة ٩٩ في المائة من هذه المواد البلاستيكية الدقيقة أجسام الحيثان لأنها كانت أصلاً داخل فرائسها.

ورأت شيريل كاهلين رابورت أن هذا الأمر "مقلق" لأن البشر يأكلون هذه الفرائس أيضاً. وقالت "نحن نأكل أيضاً الأنشوجة والسردين"، مضيفة أن "الكريل (وهي قشريات صغيرة على شكل روببان) هي قاعدة الشبكة الغذائية" في سلسلة الغذاء البحرية.

ونذكرت عالمة بأن الأبحاث السابقة أظهرت أن الكريل يأكل الجزيئات البلاستيكية الدقيقة في حال كان موجوداً في خزان يحتوي عليها.

ويسعى الباحثون إلى تحديد مدى الضرر الذي تتسبب به الجسيمات البلاستيكية التي تبتلعها الحيثان بعدما قدروا كميتها.

واعترفت شيريل كاهلين رابورت أن "مدى السمية مرتبط بحجم الجرعة".

من بلادي .. المليسة ..

عشبة العافية .. والجمال أيضاً



تشرين

المليسة .. عشب معمر، ساقه مربعة متفرعة، ويكسوه وبر، يصل ارتفاع النبات إلى ١٠٠ سم، وأوراقه متقابلة بيضاوية مسننة الحواف وعليها عدد تحتوي زيتاً طياراً له رائحة عطرية ليمونية، وطعم النبات مر وقابض ... وله أزهار بيضاء وأحياناً قرمزية.

تنبت المليسة برياً في الأراضي الرطبة وعلى مقربة من الماء في كثير من أنحاء بلاد الشام، ويفضل استعمال الأوراق الطازجة حيث إن هذا النبات يفقد فعاليته بعد حوالي سنة من التخزين، تمتد هذه النبتة طويلاً داخل الأرض.

يمكن زراعة هذه العشبة في حديقة البيت وتعتبر من النباتات المطلوبة في الطب الشعبي وكثيراً ما تدخل المليسة في صناعة العطور ومواد التجميل نظراً لرائحتها العطرية المنعشة. وكان اليونانيون والرومان والعرب مغرمون باستخدام نبتة المليسة للعناية بالبشرة كمضاد طبيعي للبكتيريا، وكما يقال فإنها ذات قدرة على تقليل الإفراز الدهني للجلد وبهذا فهي مفيدة في حالات حب الشباب، لذا تعتبر كمادات نبتة المليسة ضرورية للمساعدة في تنعيم

والهدوء، وتعتبر مفيدة في حالات التشنج، حيث ينفع شربها في حالات التشنج العصبي وبعض الأمراض العصبية مثل الهستيريا، الأرق، الدوار، الإغماء، خفقان القلب وغيرها وتفيد في تحسين الحالة النفسية كما يعتقد أنها مفيدة للقلب ومقوية للذاكرة.

أيضاً الزيت المستخلص من النبات مفيد لعلاج الاضطرابات النفسية وخاصة الاكتئاب والتوتر.

البشرة وكما مادة مطهرة، ويصفها ومنذ مئات السنين المعالجون الشعبيون لتهدئة المعدة، حيث تتسم بفاعلية كبيرة في علاج عسر الهضم والإمساك المزمن إذا ما تم تناولها كمشروب ساخن قبل النوم.. أيضاً تعتبر المليسة مفيدة في حالات المغص المعدي والمعوي وتزيل عسر الهضم.

كما تستخدم لمعالجة الصداع ولها تأثير مهدئ على الجهاز العصبي حيث تجلب النعاس